MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research
Middle East Journal
of Educational and Psychological Sciences
Homepage:
http://meijournals.com/ar/index.php/mejeps/index
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم التربوية والنفسية
ISSN 2789-1828

فاعلية وحدة دراسية مقترحة في منهج الاحياء في تحقيق أهداف التربية الوقائية: دراسة تجريبية على طلاب الصف الأول الثانوي في ولاية الخرطوم بالسودان

د. أبوبكر عثمان محمد جابر

الأستاذ المشارك للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية،جامعة بحري،السودان

استلام البحث: 21/09/2022 **مراجعة البحث:** 26/11/2022 **قيول البحث:**01/12/2022

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية وحدة دراسية مقترحة في منهج الاحياء في تحقيق أهداف التربية الوقائية لدى طلاب الصف الأول، استخدم الباحث المنهج التجريبي، كما استخدم الباحث أدوات تتمثل في الوحدة الدراسية المقترحة، دليل المعلم والاختبار القبلي والبعدي، لجمع المعلومات من عينة الدراسة التجريبية التي تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية الطبقية من طلاب الصف الأول (20) طالباً، (26) طالبة، من محلية بحري، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم والدراسات الاجتماعية (Spss)، وباستخدام الانحراف المعياري المتوسطات الحسابية، التكرارات، النسب المئوية واختبار تي (T)، وتوصلت الدراسة لعدة نتائج منها فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في منهج الأحياء في تحقيق أهداف التربية الوقائية وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة التجريبية (طلاب وطالبات) في فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في منهج الأحياء في تحقيق أهداف التربية الوقاية في الاختبار البعدي. وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها أوصى الباحث ببعض التوصيات منها تضمين موضوعات عن التربية الوقائية في منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية.

الكلمات المفتاحية: وحدة دراسية، منهج الاحياء، التربية الوقائية، الصف الأول الثانوي.

Abstract

The study aimed to know the effectiveness of suggested study unit in the biology curriculum in achieving the goals of preventive education for first-class students. The researcher used the experimental approach, and also used the suggested study unit, the teacher's guide, and the pre and post-test as tools, To collect information from the sample that was selected by a stratified random sample from first class (20) males, (26) females, from Bahri locality. The data were analysed using the (SPSS), standard deviation, arithmetic mean, frequencies, percentages and T-test, the study reached several results, the most important of which are as effectiveness of the suggested study unit in the biology curriculum in achieving the objectives of preventive education, the absence of statistically significant differences between the experimental study sample (male and female) in the effectiveness of the suggested study unit in the biology curriculum in achieving the objectives of prevention education in the post-test. In light of the results that were reached, the researcher recommended some recommendations, the most important of which are as consisting of topics on preventive education in the biology curriculum at the secondary school.

Keywords: study unit, biology curriculum, preventive education, first class of secondary school

المقدمة

القرن الحالي شهد تطوراً هائلا في العلم والتكنلوجيا لم يسبق له مثيل، شمل كافه مجالات الحياة الإنسانية، مما أدى إلى عدد من المشكلات منها الصحية، البيئية والاخلاقية التي تفاقمت إلى حد بات ينذر بالخطر ويهدد حياة الانسان وبقاءه علي الكرة الأرضية، وعليه فإن مواجهة هذه المشكلات والمهددات لا تتم عن طريق توفير الرعاية الصحية والنفسية، بل تقتضي برامج وقائية تسهم في توفير متطلبات وقائية فاعلة تساعد في إتقاء هذه المشكلات والمهددات، ومن هنا يتضح أهمية الدور الذي يمكن تلعبه المناهج الدراسية في وقاية الأفراد مما قد يتعرضون له من مخاطر، حيث أن كثير من المشكلات والمخاطر التي يواجهها الفرد ترجع إلى عدم معرفته بالسلوك الصحيح والسليم الذي يجنبه التعرض لهذه المشكلات والمخاطر ويضمن له الوقاية منها (هاشم، 2010م 2).

التربية الوقائية هدفها منع وقوع الفرد في المشكلات، وإصابته بالأمراض وصولاً إلى حالة اكتمال الصحة النفسية، العقلية والبدنية، لما للصحة من أهمية بالغة في حياة الفرد والمجتمع، باعتبار أن الصحة ترتبط بالحياة إرتباطاً وثيقاً وتتداخل معها بصورة يصعب معها الفصل بينهما، ومن المعلوم أن الصحة تمثل الوجه الآخر للحياة، فالحياة تتجدد، تزهر وتنمو بالصحة، بل إن الحياة بدون صحة تفقد قيمتها وتصبح غير ذات معنى، ومن هنا تتجلى بوضوح أهمية التربية الوقائية في اكساب أفراد المجتمع المفاهيم الوقائية التي تجنبهم الوقوع في المخاطر والمشكلات، ويكون المجتمع معافاً، فتياً وقوياً، وفي مصاف المجتمعات المتحضرة والمتقدمة (الفرع، 2008، 1-3).

أشارت كثير من الدراسات والبحوث مثل دراسة البركاتي (2021م)، طه (2019م)، هاشم (2010م)، الفرع (2008)، فراج (1999م)، عبده وفودة (1997م) وبايبي (1987م) إلى ضرورة تضمين مفاهيم التربية في المناهج الدراسية ومنها منهج الأحياء على الخصوص، نظراً لطبيعة منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية وإرتباطه بحياة الطالب وما يتعرض له من مشكلات ومخاطر، فأن ذلك يفرض على منهج الأحياء أن يكون له الدور الكبير في اكساب الطالب المفاهيم والمهارات التي تساعده في وقاية نفسه من المشكلات والمخاطر التي قد يتعرض لها، لذا فإن أي دولة تريد التقدم والرقي لا بد أن تهتم بطلابها، ومن هنا تظهر أهمية منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية في المساعدة في تحقيق هذا الهدف والتقليل من صرف أموال ضخمة في علاج الأمرض والأوبئة، من خلال اكساب الطلاب المفاهيم الوقائية التي تساعد في تجنب المشكلات والمخاطر أو الحد من أثارها.

مشكلة الدراسة

لاحظ الباحث من خلال خبرته في مجال التربية والتعليم العام والعالي والتي امتدت لما يقارب الثلاثين عاماً تغيراً في سلوكيات وثقافة طلاب التعليم العام والعالي على السواء في اتجاه يتعارض مع غايات وأهداف التربية السودانية، والتي تنادي بترسيخ العقيدة الدينية عند النشء وتربيتهم عليها، و بناء سلوكهم الفردي والجماعي على هدى الدين، مما يساعد على تكوين قيم اجتماعية واقتصادية وسياسية تقوم على سلوكه السوي المرتكز على تعاليم السماء، ونتيجة لذلك لاحظ الباحث تزايد حجم المشكلات الصحية، السلوكية، الأخلاقية والنفسية وسط الطلاب، مما يتطلب بذل مجهود علمي قد يقي الطلاب من الوقوع في هذه المشكلات ويكسبهم القدرة على مواجهة هذه المشكلات، وتمشياً مع التطورات العلمية والاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بضرورة الاهتمام بالتعلم الذاتي والمستمر، وتضمين التربية الوقائية في المناهج الدراسية، عليه تكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس "ما الوحدة الدراسية المقترحة في منهج الأحياء في تحقيق أهداف التربية الوقائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

أ. ما فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في منهج الأحياء في تحقيق أهداف التربية الوقائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟.

ب. ما مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة التجريبية (طلاب وطالبات) في فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في منهج الأحياء في تحقيق أهداف التربية الوقاية؟.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

1) أهمية التربية الوقائية التي تسهم في الحد من المشكلات السلوكية، الأخلاقية، التعليمية والنفسية من خلال نشر الوعي بالأساليب الوقائية في مجال التربية والتعليم.
2) توجيه أنظار القائمين في المركز القومي للمناهج والبحث التربوي بوزارة التربية والتعليم العام بتصميم وحدات دراسية، تناسب المواقف التعليمية المختلفة والتي تسهم في تحقيق أهداف التربية الوقائية لدى الطلاب.
3) أنها قد تفيد معلمي الأحياء بالمرحلة الثانوية في تحقيق أهداف منهج الأحياء بصورة أكثر فاعلية.
4) أنها قد تفتح المجال لمزيد من الدراسات والأبحاث العلمية في مجال تناول التربية الوقائية في المراحل الأخرى.

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى:

أ. تصميم وحدة دراسية في منهج الاحياء لتحقيق أهداف التربية الوقائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ب. معرفة فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في منهج الأحياء في تحقيق أهداف التربية الوقائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ج. معرفة مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة التجريبية (طلاب وطالبات) في فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في منهج الأحياء في تحقيق أهداف التربية الوقاية.

حدود الدراسة

أ. **الحدود الموضوعية:** اقتراح وحدة دراسية في منهج الاحياء لتحقيق أهداف التربية الوقائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ب. **الحدود المكانية:** ولاية الخرطوم، محلية بحري.

ج. **الحدود الزمانية:** العام الدراسي (2018 –2019 م).

مصطلحات الدراسة

1. فاعلية

أ. اصطلاحاً: مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية بأعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، وهي أيضاً مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة (أبوحطب، وصادق، 1996، 439).

ب. إجرائياً: مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه الوحدة الدراسية المقترحة في منهج الأحياء في تحقيق أهداف التربية الوقائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

2. وحدة دراسية

أ. اصطلاحاً: تنظيم خاص في مادة الدراسة وطريقة التدريس، تضع الطالب في موقف تعليمي متكامل، يثير اهتمامه ويتطلب منه نشاطاً متنوعاً، يؤدي إلى مروره بخبرات معينة، وإلى تعلمه تعلماً خاصاً يترتب عليه بلوغ مجموعة من الأهداف الأساسية المرغوب فيها (الخليفة، 2003، 294).

ب. إجرائياً: مادة تعليمية مقدمة للطالب بغرض تحقيق أهداف تعليمية معرفية، مهارية ووجدانية.

3. التربية الوقائية

أ. اصطلاحاً: هي الإجراءات والوسائل التربوية التي وضعها الإسلام من أجل صيانة وحفظ المجتمع من كل الأمراض الحسية والمعنوية ليكون المجتمع طاهراً بعيداً عن كل مواطن الفساد والانحلال الخلقي (بني ياسين، 2005، 28)

ب. إجرائياً: هي قدر مناسب من المعارف والمفاهيم والاتجاهات المناسبة نحو بعض القضايا والمشكلات، التي يجب ان يلم بها طالب الصف الأول ثانوي في مختلف مجالات الحياة، والتي تعمل على زيادة وعيه بالأخطار المحيطة به وكيفية تجنبها والوقاية منها ومساعدته على اتخاذ القرارات الصحيحة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

1. مفهوم منهج الوحدة الدراسية وأنواعها

أول من وضع اللبنات الأولى لهذا النمط، هو موريسون، الذي أعد خطة في عام 1926م لتحقيق الوحدة بين عدة موضوعات، عن طريق تدريس المنهج في صورة وحدات مترابطة، يقوم المعلم بالتشاور مع المتعلمين لاختيار وحدة معينة، ثم يتعاونون معاً في تحديد أهدافها، اختيار محتوها، تحديد أنشطتها والخبرات التي لا بد للمتعلمين من المرور بها، ثم يرسمون خطة لتنفيذها، فيبدأ المتعلمون بعد ذلك بالعمل تحت توجيه معلمهم (الخليفة، 2003، 293).

أشار الخوالدة، وعبد (2011، 243) أن فلسفة الوحد الدراسية تقوم على دمج أساسيات المعارف العلمية بحاجات المتعلم ومشكلاته، مع ربطها بالحياة اجتماعياً، ثقافياً، واقتصادياً؛ ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث الرغبة، الهواية، الحاجة والقدرة، مما يؤدي لتحقيق التكامل على جميع المستويات. من أشهر تعريفات الوحدة الدراسية ما ذكره جود (Good, 1973, 629) في قاموسه الإنجليزي بأنها "تخطيط للنشاطات والخبرات وأنماط التعليم المختلفة حول هدف معين أو مشكلة ما، تحدد بالتعاون بين مجموعة من المتعلمين ومعلمهم، يشتمل هذا التخطيط تنفيذ هذه الخطط وتقويم النتائج "، وعرفها الوكيل، المفتي (1435هـ،246) بأنها " أنشطة تعليمية متنوعة، تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وهي دراسة مخطط لها مسبقاً، وتركز على موضوع من الموضوعات التي تهم المتعلم، أو على مشكلة من المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية، ولا يتقيد بتنظيم الحقائق التي تدرس في الوحدة بالتنظيم المنطقي، ولا يلتزم بالحدود الفاصلة بين فروع المادة "، أما الشافعي، وآخران (1996، 302) يعرفون الوحدة الدراسية بأنها "تنظيم خاص في المادة الدراسية وطريقه التدريس تضع الطلاب في موقف تعليمي متكامل يثير اهتماماتهم ويتطلب منهم نشاطاً متنوعاً يؤدى إلى مرورهم في خبرات معينه وإلى تعلمهم تعلماً خاصاً ويترتب على ذلك بلوغ مجموعة من الاهداف الاساسية المرغوب فيها"، عرفها السعيد وجاب الله (2014م، 269) بأنها "جزء من المنهج الدراسي، وتنظيم خاص للمادة الدراسية، وطريقة وأسلوب تدريس يضع المتعلمين في المواقف التعليمية التي تكون في مجموعها وحدة متكاملة، لها أغراضها، ويمكن الوصول إليها وتحقيقها عن طريق هذه المواقف."

ويشير الباحث إلى أن تعدد تعريفات الوحدة الدراسية يرجع إلى تعدد أشكالها، وارتبط التعريف بما تقدمه الوحدة الدراسية من محتوى وأنشطة؛ وذكرت الفتلاوي (2006، 258) أن هناك ثلاثة أشكال للوحدة الدراسية، الوحدة القائمة على المادة الدراسية، الوحدة القائمة على الخبرة والوحدة المختلطة.

أ. الوحدة القائمة على المادة الدراسية

ذكر زيتون (2010، 409) أن في هذ النوع من الوحدات الدراسية، تكون المادة الدراسية هي المحور الرئيس للوحدة، وهذا يعني أن منهج الوحدات الدراسية ما هو إلا حلقة جديدة متطورة من سلسلة التطورات المنهجية التي مر بها منهج المواد الدراسية المنفصلة، لكنها هنا تشتمل على طرق التدريس والأنشطة التعليمية، وقد تعد الوحدة من قبل المعلم نفسه أو من قبل مجموعة من المعلمين، بحيث تعالج الوحدة ناحية ذات أهمية في حياة المتعلمين، ولا يتقيد بتنظيم الحقائق والمعلومات التي تدرس في الوحدة تنظيماً منطقياً، كما لا يلتزم بالحدود الفاصلة بين فروع المادة، أو بين مادة وأخرى، إنما تجمع المعلومات والبيانات حول محور موضوع الدراسة.

ب. الوحدة القائمة على الخبرة

يشير المكاوي (2006، 143) إلى أن النوع الثاني يختلف عن الأول في أن الثاني لا يدور حول موضوع دراسي معين، وإنما يدور حول أحد حاجات المتعلم أو مشكلاته، أو حاجات المجتمع ومشكلاته، حيث يقوم المتعلمون بجمع المعلومات من مواد مختلفة، ومصادر متعددة، القيام بأنشطة مختلفة وإجراء التجارب، العمليات التي تتطلبها وتخدم موضوع الوحدة الدراسية تحت إشراف وتوجيه المعلم.

ج. الوحدة الدراسية المختلطة

وهى الوحدة الدراسية التي تجمع بين مزايا الوحدة القائمة على المادة الدراسية والوحدة القائمة على الخبرة.ويشير الباحث إلى أن تطور مفهوم الوحدة أدى إلى تصنيفها بطرق مختلفة إما على أساس الغرض من إعدادها، أو على أساس محتواها، أو على أساس نشاطات التعلم بها؛ ولكن أشهرها (مصطفى، 2004، 233) الوحدة القائمة على المادة الدراسية والوحدة القائمة على الخبرة.

2. أهمية الوحدة الدراسية

تظهر أهمية الوحدة الدراسية في أنها (صبري، 2008، 273) :

أ- تجعل من المتعلم وخبرات التعليم محوراً للعملية التعليمية.

ب- تنطلق من أنشطة التعليم والتعلم المثيرة للمتعلم فتزيد دافعية التعلم.

ج. تراعي تنظيم خبرات التعليم والتعلم منطقياً وسيكولوجياً.

د- تؤكد على مبدأ الترابط والتكامل بين الخبرات المعرفية.

هـ- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.

و- تتيح تدريب المتعلم على ممارسة أساليب التعلم الذاتي والتعلم التعاوني.

ز- تربط التعليم ببيئة المتعلم فتدعم دوره الاجتماعي.

3. خصائص الوحدة الدراسية

تتميز الوحدة الدراسية بمجموعة من الخصائص يمكن ايجازها في النقاط التالية (الخليفة، 2003، 298):

أ. تدور الوحدة الدراسية حول محور أساس.

ب. تكامل الوحدة الدراسية بين جوانب الخبرة.

ج. توثق الوحدة الدراسية الصلة بين المدرسة والحياة.

د. تقوم الوحدة الدراسية على أساس النشاط.

هـ. الأسلوب الأساسي في الوحدات الدراسية هو أسلوب حل المشكلات.

ز. تنوع وعلمية أساليب التقويم في الوحدة الدراسية.

ح. الإعداد المسبق للوحدة الدراسية.

ط. للوحدة الدراسية إطار مرجعي.

4. خطوات بناء الوحدة الدراسية

إن التخطيط لبناء الوحدة الدراسية يتم وفقاً لمفهوم ونوع، أهمية الوحدة والخصائص المميزة لها باتباع الخطوات التي ذكرها كل من، صالح، والرشيدي، والعنيزي، سالمة (2007، 161)، (سرحان، 1985، 185– 191)، (إبراهيم، والكلزة، 1987، 187)، طعيمة، وآخرون (2011، 311– 320):

1. دراسة خصائص المتعلمين.
2. تحديد أهداف الوحدة الدراسية.
3. اختيار الخبرات التعليمية للوحدة الدراسية.
4. تنظيم الخبرات التعليمية للوحدة الدراسية، من خلال الاستمرارية، التتابع والتكامل.
5. اختيار الوسائل التعليمية للوحدة الدراسية.
6. وضع إطار لطرق تدريس الوحدة الدراسية.
7. تحديد أساليب تقويم الوحدة الدراسية.
8. مراجعة خطة الوحدة الدراسية وضبطها.

4. التربية الوقائية

أ. مفهوم الوقاية

أولاً: الوقاية لغة ورد في المعجم الوسيط أن مصدر قولهم: (انيس، وآخرون، ج2، 1052) وقى يقي مأخوذة من مادة (و ق ى) التي تدل علي دفع شيء عن شيء بغيره، والوقاية ما يقي الشيء وقولهم: اتق الله: توقه أي إجعل بينك وبينه كالوقاية، ويقال: وقاه الله وقاية بالكسر أي حفظه. وقال ابن منظور (1990، 401): يقال: وقاه وقيآ ووقاية وواقية صيانه، قال تعالى في سورة الدخان ﴿لا يذوقون فيها الموت إلا الموته الأولى ووقاهم عذاب الجحيم﴾ الآية (56)، وقال تعالى في سورة الإنسان ﴿ فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولاقاهم نضرةً وسروراً ﴾ الآية (11)، وتعرف أيضاً أنها فرط الصيانة والحفظ والحماية من الأذى، ويجمل الباحث دلالة كلمة وقاية لغوياً بأنها الصون، الستر، التجنب، عدم التعرض للتلف، الحماية، العناية، الحفظ والحذر.

ثانياً: الوقاية اصطلاحاً هي تجنب الآفات والعلل التي يمكن أن يتعرض لها الإنسان (التل، 1987، 105)، أي هي الإجراءات، الخدمات الطبية، الاجتماعية، التربوية، النفسية والتأهيلية التي تعمل على الحيلولة دون حدوث اعتلال او ضعف عام عند الأنسان ومنع تطور العجز والتغلب عليه.

ب. مفهوم التربية الوقائية

يشير الباحث إلى أن هناك تعدداً في تعريف مفهوم التربية الوقائية فبعض التعريفات ربط مفهوم التربية الوقائية بالمشكلات الصحية دون غيرها من المشكلات، والبعض الآخر جعل المفهوم عبارة عن عملية اتخاذ قرار دون عملية التفكير بين الإنسان ونفسه وبيئته، وتعريفات أخرى ربطت مفهوم التربية الوقائية بالفطرة الإنسانية الربانية، والأخذ بالاحتياطيات والتدابير والشرعية، والبعض ضيق المفهوم بشكل أكبر عندما اعتبر التربية الوقائية وسيلة وبينما نظر البعض الآخر إلى التربية الوقائية بنظرة شمولية بأنها عملية مركبة وتشتمل على عناصر كثيرة.

عرف الطنطاوي (1997، 186) التربية الوقائية بأنها نوع من التربية هدفه معرفة الفرد وإدراكه لبعض القضايا التي تؤثر عليه وعلى حياته، وبالتالي على مجتمعه من الناحية الصحية، الغذائية، الأمراض المستوطنة والوبائية، والكوارث الطبيعية وكيفية الوقاية منها، وعرفها رشاد (1996، 13) بأنها " وسيلة استخدام الذكاء للمعلومة الصحيحة، والقدرة على استخدام المعلومة ووضع معنى وقيمة لها، وقدرة الفرد على التعامل بلباقة مع المشاكل الخطيرة"، عرف الحدري (1997، 47) التربية الوقائية على أنها " صيانة فطرة الإنسان وحمايتها من الانحراف، ومتابعة النفس الإنسانية بالتوجيهات الإسلامية الربانية، عن طريق أخذ الاحتياطيات والتدابير الشرعية، التي تمنع من التردي في خبائث العقائد والأخلاق وسائر الأعمال ليظل الفرد على الصراط المستقيم، مهتدياً للتي هي أقوم في كل جانب من جوانب حياته"، وترى عرفات (1999، 220) أن التربية الوقائية عبارة عن "مجموع المفاهيم والاتجاهات التي يجب أن يلم بها الفرد لتنظيم العلاقة بينه وبين بيئته بهدف حمايته من المخاطر الصحية والنفسية والتي تؤثر عليه وعلى الآخرين من حوله ومساعدته على اتخاذ القرارات الصحيحة التي تنظم هذه العلاقة "، ويعرفها مطاوع (1995، 20) بأنها "عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة والخبرات التربوية بما ييسر الإدراك المتكامل وتحقيق ذلك الوعي بنفسه"، ويحددها سويف (1997، 95) بأنها "الإشارة إلى أي فعل مخطط يقوم به الفرد تحسباً لظهور مشكلة معينة أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلاً بغرض الإعاقة الجزئية أو الكاملة"، أما عبده وفودة (1997، 37) يعرفانها بأنها "مجموع الإجراءات التي يمكن من خلالها تنظيم العلاقة بين الإنسان وبيئته، لهدف حمايته من الأخطار، والأمراض، والحوادث، والعمل على تجنبها والتي قد تؤثر على الآخرين من حوله، ومساعدته على اتخاذ القرارات الصحيحة التي تنظم هذه العلاقة "، ويعرفها سليم (1993،57) بأنها مدي إلمام الطالب بقدر مناسب من المعلومات والمفاهيم الصحية، والمشكلات، ومهارات التفكير العلمي اللازمة لأعداده للحياة كمواطن قادر علي التصرف الصحيح في مواجهة بعض المشكلات الصحية التي قد يتعرض لها، أما هلال (2009، 34) فيعرفها بأنها مجموعة الوسائل والأساليب المتخذة لحماية الفرد والمجتمع عن المساوىء، وتحذيرهم من الوقوع في المهالك من خلال عملية إصلاح وتنمية، تهذيب وتوجيه شاملة، أما تعريف الجمل واللقاني (1996، 63) بأنها التربية التي تستهدف تغير المواقف والسلوك ومساعدتهم على مواجهة المشكلات أو المخاطر التي قد يتعرضون لها، ويحدد مارتن Marten (1987,37) مفهوم التربية الوقائية بأنها "مجموعة الإجراءات التي تُتخذ لوقاية الأفراد أو المواطنين بالمجتمع من النواحي الجسمية والاجتماعية والثقافية التي تهددهم و تستهدف تقوية وتعزيز القوى الحالية لديهم، والقوى الكامنة، وتحسين مستويات الصحة وتحقيق الأهداف المرغوبة بالمجتمع"

ج. مجالات التربية الوقائية

بمثل ما تعددت تعريفات ومفاهيم التربية الوقائية، فقد تعددت مجالاتها، فقد أشار فراج (1999، 840) أن التربية الوقائية تصنف إلى سبعة مجالات تتمثل في الوقاية من الطوارئ، الوقاية في المدرسة والرحلات، الوقاية من الأمراض، الوقاية من التسمم، الوقاية من أخطار الكهرباء، الوقاية من أخطار النار والحريق، الوقاية أثناء المرور وعبور الشارع، عرفات (1999، 225) حددها في خمسة مجالات رئيسة تتمثل في الأمراض المعدية (بكتيرية، فيروسية، فطرية)، التغذية (سوء التغذية، التلوث الغذائي)، المخدرات (نوعها، تأثيرها)، التلوث (الكيميائي وتأثيره على الصحة، الضوضائي وتأثيره على الصحة)، الزلازل

(أسبابها، أثارها، أخطارها)، وصنفها معمر (2006، 15) إلى ثلاثة مجالات التربية الوقائية في مجال الصحة العامة والطب، التربية الوقائية في مجال الأخلاق والقيم الأخلاقية والتربية الوقائية في مجال التخطيط للمستقبل.

ويشير الباحث إلى أنه رغم تعدد التصنيفات لمجالات التربية الوقائية إلا أنها تتفق في المجالات الصحية، البيئية ومجال الكوارث الطبيعية، ويوضح الباحث أيضاً أن الدراسة الحالية تصنف مجالات التربية الوقائية إلى ثلاثة مجالات تتمثل في مجال التغذية (سوء التغذية، التلوث الغذائي)، مجال المخدرات (نوعها، تأثيرها)، مجال التلوث (الكيميائي وتأثيره على الصحة، الضوضائي وتأثيره على الصحة).

د. اهداف التربية الوقائية

بالرجوع إلى الدراسات والبحوث التي اجريت في هذا المجال مثل دراسة البركاتي (2021)، طه (2019)، هاشم (2010)، الفرع (2008)، ومفهوم التربية الوقائية ومجالاتها يمكن صياغة أهداف التربية الوقائية فيما يلي:

1. تبصير الطلاب بالمخاطر والمشكلات التي يمكن أن يتعرضوا لها وكيفية حدوثها.
2. إدراك الطلاب بمخاطر القضايا الصحية وأثارها على الفرد والمجتمع.
3. إكساب الطلاب الاتجاهات المناسبة نحو القضايا الصحية والمشكلات التي تواجههم.
4. إلمام الطلاب بقدر مناسب من المعارف والمفاهيم العلمية الأساسية واللازمة لتنمية مفهوم التربية الوقائية.
5. تنمية قدرة الطلاب على مواجهة أثار المشكلات الصحية.
6. إدراك الطلاب لأثار التربية الوقائية على الفرد والمجتمع.
7. تغيير المعتقدات والعادات السلوكية الخاطئة الشائعة لدي الطلاب.
8. التصدي لبعض المشكلات والأمراض الناتجة عن نقص الوعي الصحي.
9. تقدير الطلاب لدور العلم والعلماء في مواجهة الكوارث والمشكلات المختلفة.
10. تقدير الطلاب لأهمية مفهوم التربية الوقائية في المجالات المختلفة.

هـ. الدور الوقائي لمنهج الأحياء بالمرحلة الثانوية

تربية الفرد المتعلم وإعداده للمشاركة في الحياة العامة لا تتم إلا أن يكون هذا الفرد المتعلم مثقفاً بصورة علمية، حتى يكون قادراً على مواجهة المشكلات والتكييف مع ما يحدث من حوله، وبإعتبار مشكلات المجتمع هي المصدر الأساسي للثقافة العلمية، فمن الضروري البحث والاستقراء فيما يتعرض له المجتمع من مشكلات في مجال الغذاء، والأمراض وغيرها من المشكلات، التي لا بد أن يفرد لها حيزاً مهماً لإعداد الفرد للحياة، وعليه فإن تدعيم مفاهيم التربية الوقائية من خلال منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية يعتبر من الاتجاهات التربوية المعاصرة في المحافظة على حياة الفرد، وهذا ما تنادي به أهداف منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية التي منها معرفة مسببات الأمراض والآفات وطرق علاجها ومكافحتها والوقاية منها، تنمية اتجاهات سكانية ايجابية تجعله مدركاً لأهمية دور الإدارة والمجتمع في تطوير البيئه مما يؤدي إلى تنمية نوعية الحياة (هاشم، 2010م، 28-29).

يشير الباحث إلى أن مسئولية إعداد الفرد المتعلم السوي للتكيف مع الحياة العامة، وخاصة في ظل المتغيرات المحلية، الإقليمية والعالمية تقع على المناهج الدراسية بالإضافة إلى مسئوليتها تجاه هذا الفرد المتعلم وحمايته من المخاطر، الأحداث والكوارث التي قد يتعرض لها في المدرسة أو في البيئة المحيطة بها، وتكمن القيمة الحقيقية لتدريس العلوم بصفة عامة ومنهج الأحياء بصفة خاصة بالمرحلة الثانوية، في القدرة على تغير سلوك الفرد المتعلم خارج نطاق المدرسة، بحيث يمكنه أن يتعامل مع مشكلات الحياة، والمواقف الجديدة بوعي وإدراك متلائم مع الواقع الماثل من أجل تطويره إلى الأفضل.

ويتفق فيما ذهب إليه الباحث، فراج (1999، 831) من أن مناهج العلوم عليها مسئولية هذا البعد، ومن الضروري عند بناء وتطوير هذه المناهج مراعاة المتطلب التنموي الذي يركز على الجوانب المختلفة واللازمة للفرد المتعلم أثناء نموه في ضوء خصائص ومطالب المرحلة العمرية التي يمر بها ويحتاج فيها لاكتساب معارف، مهارات واتجاهات تقابل مراحل نموه الجسمي، ومتطلب وقائي يهتم بمساعدة الفرد المتعلم على الحفاظ على نفسه ضد المخاطر التي تهدد حياته وصحته في الشارع، المنزل والمدرسة، وكذلك يتفق مع الباحث بايبي (Bybee,1987,682) في أن يكون الهدف الرئيس لتدريس العلوم هو إعداد الفرد المتنور والمثقف علمياً.

يذهب الباحث إلى أنه من المعلوم أن منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية يقع على عاتقه مهمة بناء شخصية الفرد المتعلم، بإعتباره منهج خبرة يساعد الفرد المتعلم على اكتساب خبرات وظيفية مرتبطة بحياته وسلوكه اليومي، في المنزل، المدرسة والمجتمع المحلي، وعليه لا بد لمنهج الأحياء أن يتناول المتطلبات الوقائية ويبرزها، ويقدم للفرد المتعلم القواعد، الاحتياطات والإرشادات التي تمكنه من وقاية نفسه. يوضح عبده وفودة (1997، 28) أن تعقد العلاقات بين الإنسان وبيئته والنظرة المتجددة إلى أهداف التربية، وأهداف تدريس العلوم، تقتضي مراجعة مستمرة لمناهج العلوم بالمراحل الدراسية المختلفة لمعرفة مدى وفائها بالمتطلبات المستجدة، ومدى إسهامها في تحقيق أهداف التربية الوقائية، مع تزايد الحوادث، ارتفاع نسبة التلوث، مسببات الأمراض والكوارث الطبيعة، والدعوة إلى حفظ، سلامة وأمن المتعلمين، عليه لا بد من تعميق مفاهيم التربية الوقائية، واكساب المتعلمين هذه المفاهيم.

يخلص الباحث إلى أنه لا بد لواضعي ومصممي مناهج العلوم بصفة عامة، ومنهج الأحياء بصفة خاصة أن يراعوا بُعد التربية الوقائية في هذه المناهج لما لها من أهمية ومنفعة عامة للمجتمع.

ثانياً: الدراسات السابقة

1. أعد هاشم (2010) دراسة بعنوان "**برنامج مقترح لتنمية مفاهيم التربية الوقائية بالعلوم لدى طلاب الصف التاسع الأساسي**" هدفت إلى معرفة أثر البرنامج المقترح في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة، استخدم الباحث المنهج التجريبي، وتمثلت أداة الدراسة اختبار عن مفاهيم التربية الوقائية، وتكونت عينة الدراسة من (71) طالباً من طلاب الصف التاسع بمدرسة حطين بغزة مقسمة إلى مجموعتين، تجريبية (38)، ضابطة (33)، وأوضحت النتائج فاعلية برنامج مقترح لتنمية مفاهيم التربية الوقائية بالعلوم لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين المناهج التعليمية لمفاهيم التربية الوقائية التي من شأنها منع حدوث المشكلات أو الحد منها.

2. أجرى الفرع (2008) دراسة بعنوان "**برنامج محوسب ودوره في تنمية مفاهيم التربية الوقائية في التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي**" هدفت إلى معرفة أثر برنامج محوسب ودوره في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى طلبة الصف التاسع من التعليم الأساسي، اتبع الباحث المنهج التجريبي، كانت أداة الدراسة اختبار تحصيلي مكون من (40) فقرة من اختيار من متعدد، تكونت عينة الدراسة من (90) طالباً وطالبة مجموعة تجريبية، (90) طالباً وطالبة محموعة ضابطة، في الصف التاسع من التعليم الأساسي بمحافظة رفح، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المحوسب ودوره في تنمية المفاهيم الوقائية لدى طلبة الصف التاسع من التعليم الأساسي، وبناءً على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة من نتائج تقدم الباحث بمجموعة من التوصيات للقائمين على برامج التعليم والتي من شأنها إحداث وعي وقائي أكبر في مواجهة المخاطر على الصعيد الحاضر والمستقبل.

التعليق على الدراسات السابقة

إرتبطت الدراسة الحالية بالدراسات السابقة من جانب اقتراح وحدة دراسية ومعرفة فاعليتها، أو من جانب التربية الوقائية، وكذلك من حيث تناولها للمفاهيم العامة لتصميم الوحدة الدراسية والتربية الوقائية، استفاد الباحث من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري رغم قلتها، وكذلك ساعدت الباحث في تكوين فكرة متكاملة عن الدراسة الحالية، واختيار منهج الدراسة المناسب ومعرفة خطوات تصميم الوحدة الدراسة والتعرف على الأهداف المرتبطة بالتربية الوقائية والتي يجب أن يعمل منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية على تحقيقها.

ثالثاً: إجراءات الدراسة

1. منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج التجريبي الذي يدرس ظاهرة أدخل فيها الباحث متغيراً أو متغيرات جديدة، وذلك لدراسة فاعلية وحدة دراسية مقترحة في منهج الأحياء في تحقيق أهداف التربية الوقائية، حيث تتعرض المجموعة التجريبية للوحدة الدراسية التي أعدها الباحث، وتطبيق أداة الدراسة المتمثلة في الاختبار القبلي والبعدي على المجموعة التجريبية (عودة، وملكاوي، 1992، 134).

2. مجتمع الدراسة

يقصد بمجتمع الدراسة كل العناصر التي تنتمي لمجال الدراسة (الأغا، 2000، 183)، ويشمل المجتمع الأصلي للدراسة الحالية جميع طلاب الصف الأول بالمدارس الحكومية بمحلية بحري للعام الدراسي 2018م- 2019م.

3. عينة الدراسة

عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية من مجتمع الدراسة، حيث قام الباحث باختيار عدد (20) طالباً من مدرسة الحاج محمود الثانوية للبنين، وعدد (26) طالبة من مدرسة الكدرو الثانوية للبنات والجدول التالي يوضح وصفاً لعينة الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح عينة الدراسة حسب النوع

النـــــوع	ذكر	أنثى	المجموع
التكرارات	20	26	46
النسبة المئوية	%43.4	%56.6	%100

4. أدوات الدراسة

أولاً: الوحدة الدراسية المقترحة

اعتمد الباحث في بناء الوحدة الدراسية على البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال مثل دراسة فراج (1999)، عرفات (1999)، معمر (2006)، الفرع (2008)، هاشم (2010)، طه (2019)، بركاتي (2021)، أهداف ومجالات التربية الوقائية التي وردت في الإطار النظري من الدراسة الحالية، خصائص طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية، خصائص تصميم الوحدات الدراسية التي أشار إليها الخليفة (2003) على النحو التالي:

1. **الهدف العام من الوحدة الدراسية:** تحقيق أهداف التربية الوقائية.

2. **مجالات الوحدة الدراسية:** مجالات التربية الوقائية والمتمثلة في الغذاء، المخدرات والإدمان وأمراض العصر.

يشير الباحث إلى أنه تم اختيار هذه المجالات لمبررات عديدة مثل خطورة المرحلة والمشكلات التي يتعرض لها طالب المرحلة الثانوية، تأكيد بعض الدراسات على أهمية هذه المجالات وضرورة تضمينها في محتوى مناهج الأحياء، إكساب الطالب بعض العادات الغذائية الصحيحة وتثقيفه صحياً ليستطيع أن يميز بين ما يضره وينفعه وكذلك إكسابه الإتجاهات السلبية نحو بعض العادات الخاطئة التي قد يتعرض لها مثل تناول المخدرات والإدمان عليها حيث أنهم أكثر فئة عرضة لهذه الظاهرة الخطيرة.

3. **محتوى الوحدة الدراسية:** الموضوع الأول في مجال الغذاء بعنوان الإنسان والغذاء ويشتمل على دروس (تعريف الغذاء وأهميته، العناصر الغذائية الضرورية للجسم والأمراض الناتجة عن نقصها، المشكلات الغذائية في مرحلة المراهقة مثل السمنة وحب الشباب وفقدان الشهية، سوء التغذية والأمراض المصاحبة له، فرط التغذية والأمراض المصاحبة له)، وأما الموضوع الثاني في مجال المخدرات والإدمان بعنوان التدخين والمخدرات ويشتمل على دروس (تعريف التدخين ومكونات السيجارة، الأضرار والأمراض التي يسببها التدخين، طرق الوقاية من التدخين، تعريف المخدرات وأنواعها، الأضرار الصحية الناتجة من تناول المخدرات، الوقاية من المخدرات، الإدمان وطرق العلاج من الإدمان) والموضوع الثالث في مجال أمراض العصر فهو بعنوان أمراض العصر ويشتمل على دروس (مرض السرطان تعريفه وأسباب حدوثه، العوامل التي تزيد أو تقلل من الإصابة بمرض السرطان، أنواع مرض السرطان والأنواع الأكثر إنتشاراً، طرق الوقاية من مرض السرطان، مرض إلتهاب الكبد الوبائي وأنواعه، الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بالمرض، طرق الوقاية من المرض، مرض الفشل الكلوي والأسباب التي تؤدي إلى الأصابة بالمرض، أنواع مرض الفشل الكلوي، الوقاية من مرض الفشل الكلوي)

4. **استراتيجيات وطرق تدريس الوحدة الدراسية:** طرح الأسئلة، العصف الذهني، المناقشة، التعلم التعاوني، حل المشكلات، العروض العملية، التعلم الذاتي.

5. **الوسائل التعليمية للوحدة الدراسية:** السبورة، الصور التوضيحية، جهاز الكمبيوتر، جهاز بروجكتر تسجيلات فيديو، أوراق عمل.

6. **أساليب تقويم الوحدة الدراسية:** التقويم القبلي، البنائي والنهائي من خلال أوراق العمل، الأسئلة الصفية، الواجبات المنزلية والاختبار القبلي والبعدي.

ثانياً: دليل المعلم لتدريس الوحدة المقترحة

قام الباحث بإعداد دليل للمعلم ليسترشد به في تدريسه للوحدة الدراسية، اشتمل الدليل على الهدف العام للدليل والمتمثل في توجيه وإرشاد المعلم لتدريس الوحدة الدراسية المقترحة لتحقيق أهداف التربية الوقائية، أهداف الوحدة الدراسية المقترحة، أهمية الدليل في تمكين المعلم من تنفيذ خطوات الدرس بأفضل الاستراتيجيات، وطرق التدريس، وأنشطة ووسائل التعليم والتعلم، استخدام أساليب وأدوات متنوعة في تقويم تعلم الطلاب لتحقيق أهداف الوحدة الدراسية، الخطة الزمنية لتنفيذ الدروس والتي بلغ عددها(14) حصة، زمن الحصة نصف ساعة، وعليه مجموع عدد الساعات (7) ساعات، على أن تُقدم حصة نموذجية واحدة ، لموقف تعليمي وفق مبادئ أسلوب التعليم، مع مراعاة أن يشتمل النموذج على عنوان الدرس، الهدف العام من الدرس، الأهداف السلوكية المقابلة التي تشتق من الهدف العام للدرس، الأساليب والأنشطة المستخدمة لتحقيق الأهداف، أساليب التقويم؛ على أن يكون هذا النموذج للموقف التعليمي بمثابة مرشد وموجه للمعلم القائم بالتدريس، والجدول التالي يوضح الخطة الزمنية لتنفيذ دورس الوحدة الدراسية المقترحة.

جدول رقم (2) يوضح الخطة الزمنية لتنفيذ دورس الوحدة الدراسية المقترحة

الرقم	مكونات الدرس	عدد الحصص
1	تعريف الغذاء وأهميته، العناصر الغذائية الضرورية للجسم والأمراض الناتجة عن نقصها.	1
2	المشكلات الغذائية في مرحلة المراهقة مثل السمنة وحب الشباب وفقدان الشهية.	1
3	سوء التغذية والأمراض المصاحبة له، فرط التغذية والأمراض المصاحبة له.	1
4	تعريف التدخين ومكونات السيجارة، الأضرار والأمراض التي يسببها التدخين، طرق الوقاية من التدخين.	2
5	تعريف المخدرات وأنواعها، الأضرار الصحية الناتجة من تناول المخدرات، الوقاية من المخدرات.	2
6	الوقاية من المخدرات، الإدمان وطرق العلاج من الإدمان.	1
7	مرض السرطان تعريفه وأسباب حدوثه، العوامل التي تزيد أو تقلل من الإصابة بمرض السرطان.	1
8	أنواع مرض السرطان والأنواع الأكثر إنتشاراً، طرق الوقاية من مرض السرطان.	1
9	مرض إلتهاب الكبد الوبائي وأنواعه، الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بالمرض، طرق الوقاية من المرض.	2
10	مرض الفشل الكلوي والأسباب التي تؤدي إلى الأصابة بالمرض، أنواع مرض الفشل الكلوي، الوقاية من مرض الفشل الكلوي.	2

ثالثاً: الاختبار التحصيلي

يشير الباحث إلى أن الهدف من إعداد الاختبار هو معرفة فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في تحقيق أهداف التربية الوقائية، وتكون الاختبار من (6) أسئلة رئيسة، ثلاث أسئلة منها موضوعية من نوع الصواب والخطأ (5) أسئلة فرعية، الاختيار من متعدد (5) أسئلة فرعية والمزاوجة (9) أسئلة فرعية، والثلاث الأخرى أسئلة مقالية من نوع عرف (5) أسئلة فرعية، أذكر (5) أسئلة فرعية وأكتب عن (5) أسئلة فرعية.

5. الصدق الظاهري لأدوات الدراسة

عرض الباحث أدوات الدراسة المتمثلة في الوحدة الدراسية المقترحة، الدليل والاختبار التحصيلي، بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين التربويين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس، علم النفس التربوي وتكنولوجيا التعليم، والمختصين في مجال تدريس الأحياء بالتعليم العالي، ومعلمين بالمرحلة الثانوية (الملحق رقم 2)، لتأكد من مناسبة مكونات الوحدة الدراسية المقترحة وما تحتويه من هدف عام، مجالات التربية الوقائية وموضوعات ودروس الوحدة المقترحة، ووسائل تعليمية، واستراتيجيات وطرق تدريس وأساليب تقويم الوحدة المقترحة، ودليل المعلم وما يحتويه من هدف عام وأهداف الوحدة المقترحة، الخطة الزمنية لتنفيذ الدروس، وأفضل الاستراتيجيات وطرق التدريس، والوسائل التعليمية وأساليب التقويم والحصة النموذجية لتنفيذ دروس الوحدة التعليمية، والاختبار التحصيلي، وذلك لإبداء أرائهم حول هذه الأدوات ومدى مناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بإجراء التعديلات حسب توجيهات المحكمين، لتكون الأدوات في صورتها النهائية لتحقيق أهداف الدراسة.

6. صدق وثبات الإختبار

قام الباحث بحساب ثبات الاختبار التحصيلي بعد تطبيق التجربة الاستطلاعية علي عينة قوامها 25 طالباً وطالبة باستخدام طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان وبراون عن طريق حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بعد تقسيمه إلى جزئين، الجزء الأول يتضمن الإجابات الصحيحة للأسئلة فردية الرتبة لكل طالب وطالبة من أفراد التجربة الاستطلاعية، وتضمن الجزء الثاني الإجابات الصحيحة للأسئلة زوجية الرتبة، فكانت قيمة معامل الارتباط بين نصفي الاختبار بلغت (0.78)، وبحساب معامل

ثبات الاختبار وجد أن قيمة الثبات تصل إلى (0.87) وهو معامل ثبات مناسب بالنسبة لفقرات الاختبار مما يؤكد صلاحية استخدام الاختبار لتحقيق أهداف الدراسة.

7. المعالجات الاحصائية

من أجل إجراء التحليل الإحصائي، قام الباحث بترميز جميع الدرجات التي تم الحصول عليها من الاختبار، ومن ثم إدخال هذه الدرجات إلى برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، ومن أجل استخلاص النتائج استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

1. أساليب الإحصاء الوصفي (Descriptive statistic)، والذي يتضمن الجداول التكرارية والنسب المئوية، وذلك من أجل وصف خصائص عينة الدراسة.

2. المتوسطات، الإنحراف المعياري واختبار تي (T) وذلك من أجل تحديد مستوى أداء الطلاب في الاختبار القبلي والبعدي.

عرض البيانات وتفسير ومناقشة النتائج

1. الاجابة عن السؤال الرئيس والذي ينص على "ما الوحدة الدراسية المقترحة في منهج الأحياء في تحقيق التربية الوقائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"

يشير الباحث إلى أن الاجابة عن السؤال الرئيس للدراسة جاء في إجراءات الدراسة الميدانية في سياق الحديث عن أدوات الدراسة تحت عنوان الوحدة الدراسية المقترحة، حيث وضح الباحث أنه اعتمد في تصميم الوحدة الدراسية على البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال مثل دراسة فراج (1999)، عرفات (1999)، معمر (2006)، الفرع (2008)، هاشم (2010)، طه (2019)، بركاتي (2021)، وما جاء في الأدب التربوي عن خطوات وخصائص تصميم الوحدات الدراسية التي أشار إليها الخليفة (2003)، حيث تم تصميم الوحدة الدراسية بصورة مترابطة ومتضمنة الهدف العام من الوحدة الدراسية، مجالاتها المتمثلة في مجالات التربية الوقائية المختارة والمتمثلة في الغذاء، المخدرات والإدمان وأمراض العصر، لمبررات عديدة أشار إليها الباحث والتي منها تأكيد بعض البحوث والدراسات على أهمية هذه المجالات وضرورة تضمينها في محتوى مناهج الأحياء، ثم محتوى الوحدة الدراسية والمتمثل في الموضوع الأول بعنوان الإنسان والغذاء، الموضوع الثاني بعنوان التدخين والمخدرات والموضوع الثالث بعنوان أمراض العصر، استراتيجيات وطرق تدريس الوحدة الدراسية مثل طرح الأسئلة والعصف الذهني، الوسائل التعليمية للوحدة الدراسية التي منها جهاز الكمبيوتر وجهاز البروجكتر وتسجيلات فيديو، وأساليب تقويم الوحدة الدراسية مثل التقويم القبلي، البنائي والنهائي من خلال أوراق العمل، الأسئلة الصفية والواجبات المنزلية، متبوعاً بدليل المعلم الذي قام الباحث بتصميمه موضحاً فيه أهمية الدليل في تمكين المعلم من تنفيذ خطوات الدرس بأفضل الاستراتيجيات، وطرق التدريس، وأنشطة ووسائل التعليم والتعلم، استخدام أساليب وأدوات متنوعة في تقويم تعلم الطلاب لتحقيق أهداف الوحدة الدراسية، الخطة الزمنية لتنفيذ الدروس والتي بلغ عددها (14) حصة، زمن الحصة نصف ساعة، بمجموع عدد ساعات بلغت (7) ساعات تدريسية.

2. الاجابة عن السؤال الأول والذي ينص على "ما فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في منهج الأحياء في تحقيق التربية الوقائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟"

جدول رقم (3) يوضح القياس القبلي لعينة الدراسة في الاختبار التحصيلي

الاختبار القبلي	العدد	أعلى درجة	أدنى درجة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
طلاب	20	28	3	11.20	7.40
طالبات	26	25	5	14.88	4.65

بالنظر في نتائج الجدول أعلاه يلحظ الناظر أن عينة الدراسة التجريبية متكافئة في القياس القبلي لإجراء الدراسة الميدانية وتدريس محتوى الوحدة الدراسية في التربية الوقائية بمجالاتها الثلاث والمتمثلة في الغذاء، المخدرات والإدمان وأمراض العصر، مع أفضلية الطالبات بوسط 14.88، وإنحراف معياري 4.65، على الرغم من حصول الطلاب على درجة أعلى28، الطالبات 25.

جدول رقم (4) يوضح القياس البعدي لعينة الدراسة في الاختبار التحصيلي

الاختبار البعدي	العدد	أعلى درجة	أدنى درجة	الوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
طلاب	20	45	25	35.40	5.46
طالبات	26	19	19	36.65	8.43

بالتمعن في الجدول أعلاه ومقارنته بالجدول السابق يلحظ المتمعن الفرق الواضح في أداء العينة التجريبية في الاختبار البعدي، حيث ارتفع الوسط الحسابي للطلاب من 11.20 إلى 35.40، والطالبات من 14.88 إلى 36.65، وذلك بعد تدريس الوحدة الدراسية، مما يعني فاعلية الوحدة الدارسية في تحقيق أهداف التربية الوقائية، مما يؤكد فاعلية الوحدة الدراسية نتائج اختبار تي (T) لعينة الدراسة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (5) يوضح نتيجة اختبار (T) للفرق بين متوسطي عينة الدراسة في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي

النوع	قيمة الوسط الحسابي	درجات الحرية	قيمة اختبار T	النتيجة
طلاب	11.77	38	0.00	وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05
طالبات	11.52	50		

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الوحدة الدراسية تناولت موضوعات يعايشها الطلاب والطالبات في حياتهم اليومية، واكتساب المعلومات العلمية في مجال التربية الوقائية مع ربط هذه المعلومات بواقعه وضرب أمثلة من البيئة المحيطة به، وكذلك الاتجاه الايجابي الذي تكون أثناء تطبيق الوحدة الدراسية من خلال التفاعل والتجاوب الذي تم بين عينة الدراسة التجريبية والمعلمين الذين قاموا بتدريس الوحدة الدراسية باستخدام استراتيجيات وأساليب فاعلة وشيقة، جعلت الطلاب والطالبات ينجذبون ويتفاعلون مع موضوعات الوحدة الدراسية التي عرضت بشكل منظم وسلس، مع مراعاة الفروق الفردية بينهم، واستخدام أساليب تقويم مختلفة.

هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة هاشم (2010) بعنوان "برنامج مقترح لتنمية مفاهيم التربية الوقائية بالعلوم لدى طلاب الصف التاسع الأساسي"، والتي أوضحت نتائجها فاعلية البرنامج المقترح لتنمية مفاهيم التربية الوقائية بالعلوم لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة، ودراسة الفرع (2008) بعنوان "برنامج محوسب ودوره في تنمية مفاهيم التربية الوقائية في التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي "، حيث أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المحوسب ودوره في تنمية المفاهيم الوقائية لدى طلبة الصف التاسع من التعليم الأساسي.

3. الاجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على "ما مدى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة التجريبية (طلاب وطالبات) في فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في منهج الأحياء في تحقيق أهداف التربية الوقائية في الاختبار البعدي؟".

جدول رقم (6) يوضح نتيجة اختبار (T) بين متوسطي عينة الدراسة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي

الاختبار البعدي	العدد	الوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة اختبار (T)	المعنوية	النتيجة
طلاب	20	35.40	44	0.577	0.567	عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى 0.05
طالبات	26	36.65				

يعزو الباحث هذه النتيجة أن الوحدة الدراسية المقترحة راعت خصائص المرحلة التي تمر بها عينة الدراسة، التدريب الذي تلقاه المعلمين الذين قاموا بتنفيذ الوحدة الدراسية واتباعهم الدليل المعد في تنفيذ الدروس، وكذلك ما أشار إليه الباحث في سياق الاجابة عن السؤال الأول من التفاعل والتجاوب الذي تم بين عينة الدراسة التجريبية والمعلمين، وكذلك الاتجاه الايجابي الذي تكون نحو موضوعات الوحدة الدراسية المقترحة من قبل العينة التجريبية، في نظر الباحث أن النتيجة منطقية ومرضية في نفس الوقت، وأن الوحدة الدراسية المقترحة حققت أهدافها التي صممت من أجلها.

الخاتمة

أولاً: أهم النتائج

1. تصميم وحدة دراسية في منهج الأحياء تعمل على تحقيق أهداف التربية الوقائية
2. فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في منهج الأحياء في تحقيق أهداف التربية الوقائية.
3. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة التجريبية (طلاب وطالبات) في فاعلية الوحدة الدراسية المقترحة في منهج الأحياء في تحقيق أهداف التربية الوقائية في الاختبار البعدي.

ثانياً: التوصيات

1. على المركز القومي للمناهج والبحث التربوي بوزراة التربية والتعليم العام تضمين موضوعات عن التربية الوقائية في منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية.
2. استفادة واضعي المناهج بالمركز القومي للمناهج والبحث التربوي من الوحدة الدراسية في بناء وحدات دراسية على غرارها لبقية صفوف المرحلة الثانوية.
3. استفادة معلمي مادة الأحياء بالمرحلة الثانوية من دليل المعلم الذي أعده الباحث في تحقيق أهداف منهج الأحياء بالمرحلة الثانوية.
4. تعاون الأسرة، المجتمع، المدرسة ووسائل الأعلام في تحقيق أهداف التربية الوقائية.

ثالثاً: الدراسات المستقبلية

1. فاعلية التربية الوقائية في الحد من إنتشار المخدرات وسط طلاب المرحلة الثانوية.
2. فاعلية وحدة دراسية مقترحة عبر الانترنت في تنمية مفاهيم التربية الوقائية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. ابن منظور، جمال الدين محمد: (1991)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.

2. أبوحطب، فؤاد، وأمال، صادق: (1996)، مناهج البحث العلمي وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والاجتماعية، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

3. إبراهيم، فوزية طه، والكلزة، رجب: (1987)، المناهج المعاصرة، دار الفن، الاسكندرية.

4. انيس، إبراهيم، وآخرون: (د. ت)، المعجم الوسيط، مج2، ط2، مجمع اللغة العربية، مصر.

5. بركاتي، بشاير حامد: (2012)، فاعلية وحدة دراسية مقترحة لقصص بعض الأنبياء في تنمية القيم لتلميذات الصف الثالث الإبتدائي، المجلة العربية للنشر، العدد 31، (413-436)

6. بني ياسين، احمد ضياء الدين حسين(2005)، أثر التربية الوقائية في صيانة المجتمع الإسلامي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.

7. التل، سعيد: (1987)، مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي، دار اللواء للصحافة والنشر، عمان.

8. الحدري ، خليل بن عبد الله : (1997)، التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، رسالة دكتوراة منشورة، جامعة أم القرى، مكتبة الملك فهد الوطنية، جدة.

9. الخوالدة، نصر أحمد، وعبد، يحي إسماعيل: (2011)، المناهج أسسها ومداخلها الفكرية وتصميمها، زمزم ناشرون وموزعون،الأردن.

10. الخليفة، حسن جعفر: (2003)، المنهج المدرسي المعاصر مفهومه. أسسه. مكوناته. تنظيماته. تقويمه وتطويره، مكتبة الرشد، ط6، الرياض.

11. رشاد، نادية محمد: (1996)، التربية الصحية والأمان، منشأة المعارف، الإسكندرية.

12. زيتون، حسن حسين: (2010)، مدخل إلى المنهج الدراسي رؤية عصرية، الدار الصولتية للنشر والتوزيع، الرياض.

13. السعيد، سعيد محمد، جاب الله، عبد الحميد صبري: (2014)، المناهج الدراسية بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة الرشد، الرياض.

14. سويف، مصطفى: (1996)، المخدرات والمجتمع نظرة تكاملية، عالم المعرفة، العدد (205)، مطابع السياسة، الكويت.

15. صبري، ماهر إسماعيل: (2008)، المناهج ومنظومة التعليم، ط2، مكتبة الرشد، الرياض.

16. صالح، سمير، والرشيد، سعد ،والعنيزي، يوسف، وسالمة، عبد الرحيم: (2007)، المناهج الدراسية، ط2، مكتبة الفالح للنشر والتوزيع، الكويت.

17. عبده، فايز وفودة ، إبراهيم : (1997)، تقويم مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الوقائية، المؤتمر العلمي الأول للتربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية ، المجلد (1)، الاسكندرية.

18. عودة، أحمد، وملكاوي، فتحي: (1992)، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الأساسية، ط2، مكتبة الكتاني، الأردن.

19. عرفات، نجاح : (1999)، فعالية برنامج مقترح في التربية الوقائية على تنمية المفاهيم والاتجاهات العلمية، المؤتمر العلمي الثالث ، المجلد (1)، جامعة عين شمس.

20. سليم، صابر: (1993)، اتجاهات حديثة في تدريس العلوم، كلية التربية، جامعة عين شمس.

21. سرحان، الدمرداش عبد المجيد: (1985)، المناهج المعاصرة، ط5، مكتبة الفلاح، الكويت.
22. الشافعي، إبراهيم محمد وآخران: (1996)، المنهج المدرسي من منظور جديد، مكتبة العبيكان، الرياض.
23. فراج، محسن: (1999)، تنمية الوعي الوقائي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بالمملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمي الثالث، الجمعية المصرية للتربية العملية، جامعة عين شمس.
24. الفرع، صلاح الدين عبد الكريم عبد الله: (2008)، برنامج محوسب ودوره في تنمية مفاهيم التربية الوقائية في التكنولوجيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
24. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم: (2006)، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، دار الشروق، عمان.
25. اللقاني، أحمد، الجمل، علي: (1996)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة.
26. طه، عبد الله مهدي عبد الحميد: (2019)، وحدة مقترحة في الفيزياء في ضوء مدخل العلوم والرياضيات والهندسة والتكنولوجيا وأثرها على تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين لدى طالب الصف الثاني الثانوي . المجلة التربوية، وزارة التربية والتعليم،، مج 33، العدد 130، (99–138)، جمهورية مصر العربية.
30. طعيمه، رشدي أحمد ، وآخرون: (2011)، المنهج المدرسي المعاصر أسسه، بناؤه، تنظيماته ، تطويره، ط٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
31. الوكيل، حلمي أحمد، والمفتي، محمد الأمين: (2008)، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، ط7، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
32. مصطفى، صلاح عبد الحميد: (2004)، المناهج الدراسية عناصرها وأسسها وتطبيقاتها، دار المريخ للنشر، 2004، الرياض.
33. مطاوع، إبراهيم عصمت: (1995)، التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة.
34. معمر، حمدي: (2001)، التربية الوقائية في الإسلام، رسالة دكتورة غير منشورة، جامعة عين شمس.
35. المكاوي، محمد أشرف: (2006)، أساسيات المناهج، ط2، دار النشر الدولي، الرياض.
36. هاشم، إبراهيم أسعد: (2010)، برنامج مقترح لتنمية مفاهيم التربية الوقائية بالعلوم لدى طلاب الصف التاسع الأساسي، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
37. هلال، ناجي محمد: (2009)، إدمان المخدرات رؤية علمية واجتماعية، دار المعارف، 2009، القاهرة.
37. Bybee, R:(1987), Science Education and Society Theme – Science Education, Vo171, no 50, P (682).
38. Good, Carter: (1973), Dictionary of Education, New York, Mc Graw, Hill Book Co.
39. Marten Bloom: (1987), Prevention Encyclopedia of Social Work, vol, USA, NASW.

الملاحق

ملحق رقم (1) يوضح حصة نموذجية لتنفيذ دروس الوحدة الدراسية المقترحة بدليل المعلم

اليوم	التاريخ	المادة	الحصة	الفصل	زمن الحصة	عنوان الوحدة	عنوان الدرس
		أحياء		الأول	60 دقيقة	التدخين والمخدرات	التدخين
الأهداف العامة للدرس	التدخين والمخدرات						
الأهداف السلوكية للدرس	يتوقع عند نهاية الدرس أن يكون الطالب قادراً على أن: 1. يعرف السيجارة 2. يذكر مكونات السيجارة. 3. يبين الأمراض التي تصيب الجهاز التنفسي من جراء التدخين 4. يوضح طرق الوقاية من التدخين.						
النظرة العامة للفصل	1. الجلوس المريح للطلاب 2. التهوية الجيدة للفصل 3. الإضاءة الجيدة للفصل						
وسائل التعليم والتعلم	1. السبورة الطباشيرة 2. جهاز كمبيوتر 3. جهاز بروجكتير 4. صورة توضح مكونات السيجارة 5. صورة توضح الفرق بين رئة شخص مدخن ورئة شخص غير مدخن.						
خطوات الدرس	قصة عن شخص ظل يدخن لمدة 20 عاماً، ثم ترك التدخين لمدة 20 عاماً، وبعد ذلك توفي بمرض سرطان الرئة نتيجة للتدخين.						
1. التمهيد							
2. عرض الدرس	1. تعريف التدخين 2. مكونات السيجارة 3. الأضرار والأمراض التي يسببها التدخين 4. طرق الوقاية من التدخين.						
3. شرح الدرس	يشرح المعلم كل مكون من مكونات عرض الدرس بالتفصيل، مستخدماً استراتيجيات وطرق تدريس طرح الأسئلة، العصف الذهني، المناقشة، العروض العملية بعرض سيجارة وشرح مكوناتها مع الاستعانة بالصورة من خلال الكمبيوتر وجهاز البروجكتر، ويتخلل الشرح تقويم بنائي.						
4. الربط والتعميم	يربط المعلم التعريف مع مكونات السيجارة وخطورة الأمراض الناتجة من التدخين وكيف يمكن للفرد أن يقي نفسه من التدخين.						
5. التقويم النهائي	1. عرّف السيجارة 2. أذكر مكونات السيجارة. 3. بيّن الأمراض التي تصيب الجهاز التنفسي من جراء التدخين 4. وضّح طرق الوقاية من التدخين.						
6. النشاط التكميلي	يطلب المعلم من الطلاب ذكر أضرار للتدخين غير التي ذكرت في الحصة من خلال الواقع المعاش في البيئة المحيطة بالطالب.						
7. الواجب المنزلي	يكلف المعلم الطلاب بكتابة ورقة عن طرق الوقاية عن التدخين من خلال زيارة مركز للعلاج من الإدمان من التدخين						
8. الملاحظات	يدون الملاحظات عن أداءه للحصة ومدى تحقق الأهداف التي تم تحديدها، وما المشكلات التي واجهته وكيف يمكن له حلها إذا ظهرت له مرة أخرى.						

ملحق رقم (2) يوضح قائمة بأسماء المحكمين للأدوات الدراسة الميدانية

الرقم	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
1	محمد بشير عبد الهادي	بروفسير	مناهج وطرق تدريس العلوم	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
2	محي الدين عبدالله	بروفسير	مناهج وطرق تدريس العلوم	جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية
3	صديق عبد الصادق البدوي بله	أستاذ مشارك	تكنولوجيا التعليم	جامعة البطانة
4	حنان الفاضلابي محمد	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس العلوم	جامعة الخرطوم
5	يحي الصاوي أحمد جبريل	أستاذ مشارك	مناهج وطرق تدريس	جامعة البحر الأحمر
6	حامد أقوز أندكون	أستاذ مساعد	علم النفس التربوي	جامعة بحري
7	مجدي مصطفي إبراهيم	أستاذ مساعد	تكنولوجيا التعليم	جامعة بحري
8	مهدي عبد المجيد محمد على	أستاذ مساعد	أحياء	جامعة بحري
9	محمد عيسى أدم	أستاذ مساعد	أحياء	جامعة بحري
10	محمد أحمد يوسف	أستاذ مساعد	أحياء	جامعة عبد اللطيف الحمد
11	رحاب أحمد عبد الله	معلمة	أحياء	ولاية الخرطوم
12	هدى أبوالهداية حاج شرف	ملعلمة	أحياء	ولاية الخرطوم